

المركزية التجارية في مدينة سطيف

ميرود هشام

معهد تسيير التقنيات الحضرية، جامعة صالح بوينبير قسنطينة 3، الجزائر

تاريخ الاستلام 2017/01/26 – تاريخ القبول 2020/11/08

الملخص

تعتبر التجارة من أهم المواضيع التي شهدت كما كبيرا من الدراسات وهذا راجع إلي أن التجارة هي عصب الحياة بالنسبة للمدن، و لهذا ظهر العديد من المصطلحات التي تهدف الي دراسة التجارة وعلاقتها بالمجال كما هو الحال مع المركزية التجارية وهي الظاهرة التي نحن بصدد دراستها من خلال تسليط الضوء علي واحدة من المدن الجزائرية ألا وهي مدينة سطيف من خلال دراسة التوزيع ألمجالي للأنشطة التجارية بالمدينة وذلك لمعرفة الأماكن الأكثر استقطابا للسكان ودورها في هيكلة المجال او الاخلال به.

الكلمات المفتاحية: التجارة، المدن، المركزية التجارية، سطيف، الأنشطة التجارية، استقطاب.

Résumé

Le commerce est considéré comme l'un des plus importants des thèmes qui ont bénéficié de nombreuses études et cela peut être expliqué par le rôle intéressant du commerce dans les villes. C'est pour cette raison que des nombreux concepts ce sont apparue d'étudier le commerce et sa relation avec l'espace, à l'image du cas de la centralité commerciale.

La centralité commerciale est un phénomène que nous allons l'examiner en mettant en évidence l'une des villes algériennes, la ville de Sétif, en étudiant la ré-partition spatiale des activités commerciales dans cette ville pour la mise en évidence : les localisations sociales les plus attractives et leurs rôles dans la structuration de l'espace ou sa négligence.

Mots clés : le commerce, les villes, la centralité commerciale, Sétif, activité commerciale, attractive.

Abstract

Urban growth has revealed in the modern urban structure cities new attraction points. These new centrality points create effects related to the space gravity pulling on the concentration of economic activities; one of these activities is the commercial function which becomes the beating heart in the structuring and dynamics of space. The spatial distribution of shops (retailing activity) in sétif is due to concentration factor, so, one can study how to identify more central places than others. The main objective of our research is to assess commercial centrality in the city of sétif and its impact on the structure and space organization. It is also interesting to envisage an urban strategy able to support and anticipate future urban development of sétif .

Keywords: Centrality, commercial, economic activities, concentration, setif.

المقدمة

تضاعف نشاطات تجارة التجزئة الشيء الذي أنعش مختلف مراكز المدن الشيء الذي أنتج مركزية كبيرة في هذه المراكز .

ومن جهة أخرى أدى هذا التسارع إلي جعل دراسة البنية التجارية داخل النسيج العمراني شيء صعب وهذا راجع إلي عديد التوسعات التي عرفتها مدن الوطن ، إضافة الي النمو الهائل للسكان في السنوات ما بعد الاستقلال إلي يومنا هذا وجراء السياسات التي اتبعتها الدولة في هذا المجال في السنوات الماضية جعلت من التحكم في هذا المجال أمرا صعبا وهذا ما تبينه مختلف الدراسات السابقة حيث نجد أن هناك العديد من النقائص ما راجعه إلي غياب خطط وقوانين تسيير هذا المجال وراجع الي موقع المدينة أو بعدها التاريخي السبب الكبير في جعلها قطبا تجاريا بعيدا عن أي تخطيط .

ومما سبق حاولنا في هذا البحث إبراز أهمية التجارة في هيكله المجال من خلال دراسة البنية التجارية داخل المدينة من خلال معرفة النشاطات التجارية و البيئة التجارية للمدينة ودراسة إشكالية المركزية التجارية ودورها داخل المجال الحضري.

الإشكالية:

تعتبر التجارة من أهم المواضيع التي شهدت كما كبيرا من الدراسات، وهذا راجع إلي أن التجارة هي عصب الحياة بالنسبة للمدن. و الجزائر كغيرها من دول العالم الثالث عرفت مدنها تطورا ملحوظا في هذا الجانب قد تكون دوافعه اجتماعية كالنزوح الريفي إلى المدن و أخرى اقتصادية كانتشار المناطق الصناعية مما يؤدي إلى تغير في النسيج العمراني وبالتالي تغير البنية التجارية للمدن، هذا الوضع كما سبق الذكر لم تكن الجزائر بمنئي عنه إذ سرعان ما رافق النمو الحضري الذي عرفته في سنوات التنمية المكثفة تزايد كبير لعدد التجار داخل المدن.

وباختيارنا لمدينة سطيف التي تعتبر قطبا جهويا هاما في الشبكة العمرانية لمنطقة الهضاب العليا الشرقية الجزائرية. فقد استطاعت بفضل إستراتيجية موقعها، تنوع إمكاناتها الاقتصادية و استفادتها من مختلف برامج التنمية أن تصبح من أهم مدن الشرق ، يتعدى مجال تأثير حدود الولاية ليصل إلى الولايات

لقد أصبحت المدن اليوم مجالا خصبا لمختلف الدراسات التي

تحاول فهم وشرح العديد من الظواهر الجديدة التي نتجت من خلال العديد من العوامل التاريخية،المجالية،السياسية،الاقتصادية والثقافية... الخ . ومن بين هذه الظواهر التي ساعدت في توطن المدن منذ القدم التجارة ، فقد عرف الانسان المعاملات التجارية قديما . وفي الآونة الأخيرة وفي ضل انفتاح السوق و دخول الجزائر في نظام اقتصادي جديد ، اضافتا الي الهجرة الكبيرة للسكان نحو المدن في العشرية الأخيرة أضحى جليا للعيان أن السكان توجهوا بتشغيل أموال ضخمة في مجال التجارة .

فالتجارة أو المركزية التجارية من العوامل الأساسية التي تؤدي بدورها إلي خلق عامل جذب واستقطاب وتعتبر الوظيفة التجارية أساسية في حياة المدن ومن الصعب أن نتصور مدينة ما لا يتم فيها نشاط تجاري من أي نوع. ولذلك اعتبر بعض الباحثين أن التجارة هي أساس تصنيف المدينة وذلك لارتباطها بالمدن ارتباطا طاعيا فقد ازدادت أهمية التجارة في حياة المدن مع تقدم الحضارة، وواكب ذلك تقدم كبير في طرق النقل والمواصلات باعتبارها عصب التجارة . فقد ارتبطت التجارة والمدن منذ القديم وخاصتا في المراكز هذا مادي إلي ظهور ظاهرة المركزية التجارية التي تبرز الاختلافات والنقائص التي تعرفها المدن من خلال تطبيق واستخدام طرق ومقاربات منهاجيه كمية ونظرية عديدة ومختلفة في دراسة التجارة وارتباطها بالمجال .

وقد شهدت الجزائر تطورا كبيرا في هذا المجال خصوصا في الآونة الأخيرة نتيجة التوجهات السياسية الجديدة. فبعدها كانت الدولة هي المبادر للتنمية وهي المسئول عن البناء، حدثت تحولات خاصة سنة 1988 بعد الانفتاح الاقتصادي الذي شهدته الجزائر، فقد حررت الدولة سوق العقار وأوكلت الوكالات العقارية مهمة الدراسة والتنفيذ.

هذا التفتح الاقتصادي نتج عنه تغيرات وتحولات عميقة في مختلف القطاعات خاصة التجارة فبرفع الدولة الاحتكار عن التجارة الخارجية هذا سمح بظهور شبكة كبيرة من تجار الجملة من مختلف الأصناف عبر مجموع مدن البلاد مما ساهم في

- الأهمية الاقتصادية والوظيفية التي حققتها المدينة، بفضل موقعها المناسب للتوطن الصناعي والنشاط التجاري في منطقة الشرق الجزائري.

- الاهتمام الخاص من طرف الدولة الجزائرية بالمدن الداخلية في إطار سياسة إعادة التوازن الإقليمي ضمن المخطط الوطني للتهيئة لآفاق 2030. يتجلى ذلك ميدانيا في استفادة المدينة من مشاريع هامة في إطار المخططات الخماسية (2001-2009) و (2010-2014).

- الظروف الأمنية التي عاشتها المناطق الجبلية الشمالية و الجنوبية للولاية بشكل خاص والجزائر بشكل عام جعلت مدينة سطيف وضواحيها أحسن وجهة للتدفقات من داخل وخارج الولاية.

الفرضية:

كل هذه العوامل ساعدت علي خلق مركزية تجارية جديدة وجعل مدينة سطيف أكثر توازنا بخلاف المدن الجزائرية التي مازالت تعاني من مشكل التبعية بين الأحياء المركزية و الأحياء الموجودة في الضواحي.

أهمية الموضوع:

إن أي بحث لا يخلو من أهمية أو غاية يرجو الباحث الوصول إليها، وتتمثل أهمية دراسة المركزية التجارية لمدينة سطيف فيما يلي:

- إعطاء الصورة الحقيقية للواقع التجاري للمدينة

- إبراز الشاكلة الجديدة التي أصبحت عليها المدينة في خضم التطور و التغيير الحضري

أسباب اختيار هذا الموضوع:

- كانت الرغبة الشخصية هي الدافع الأول لاختيار هذا الموضوع بحكم حبنا لمثل هذه المواضيع زائد المعاشة اليومية له والرغبة في الاطلاع علي خباياه .

- أهمية الموضوع من الناحية العلمية فهو يسلط الضوء علي المركزية التجارية كعامل لتطور المدن

المجاورة شمالا ولايتي بجاية وجيجل ،وجنوبا ولايتي باتنة والمسيلة وشرقا ولاية ميلة وغربا ولاية برج بوعرييج .

ومن هذا المنطلق يسعى هذا البحث إلي تحليل ميكانيزمات توسع وازدهار البنية التجارية ودور هذه الأخيرة في عملية تنظيم مركز المدينة من خلال وضع مقاربتين: الأولى تدرس الآليات المحفزة لتطور التجارة و الثانية إبراز أهمية التجارة في هيكلة المجال لذا فان إشكالية البحث تهدف إلي المحاولة للإجابة عن بعض التساؤلات التالية :

- حقيقة الواقع التجاري للمجال؟ والوضعية الراهنة لتوزيع المرافق بمجال الدراسة ؟ وكيف تؤثر علي المجال ؟

- ماهي حقيقة الحجم الاقتصادي والمجالي للنشاط التجاري بالمدينة ؟ ماهي الدوافع التي تقف خلف الازدهار التجاري الذي تعرفه المدينة ؟

- ماهي الانعكاسات المرتبطة بالنشاط التجاري ؟ وهل يمكن أن تساهم في تنظيم المجال ؟

فرضيات الدراسة:

يعد تحديد فرضيات الدراسة بمثابة الركيزة الأساسية التي تقوم عليها معظم الأبحاث المنظمة، و الفرضية عبارة عن جملة افتراضية يضعها الباحث في بداية بحثه في انتظار تحقيقها أو لا من خلال التحقيق الميداني.

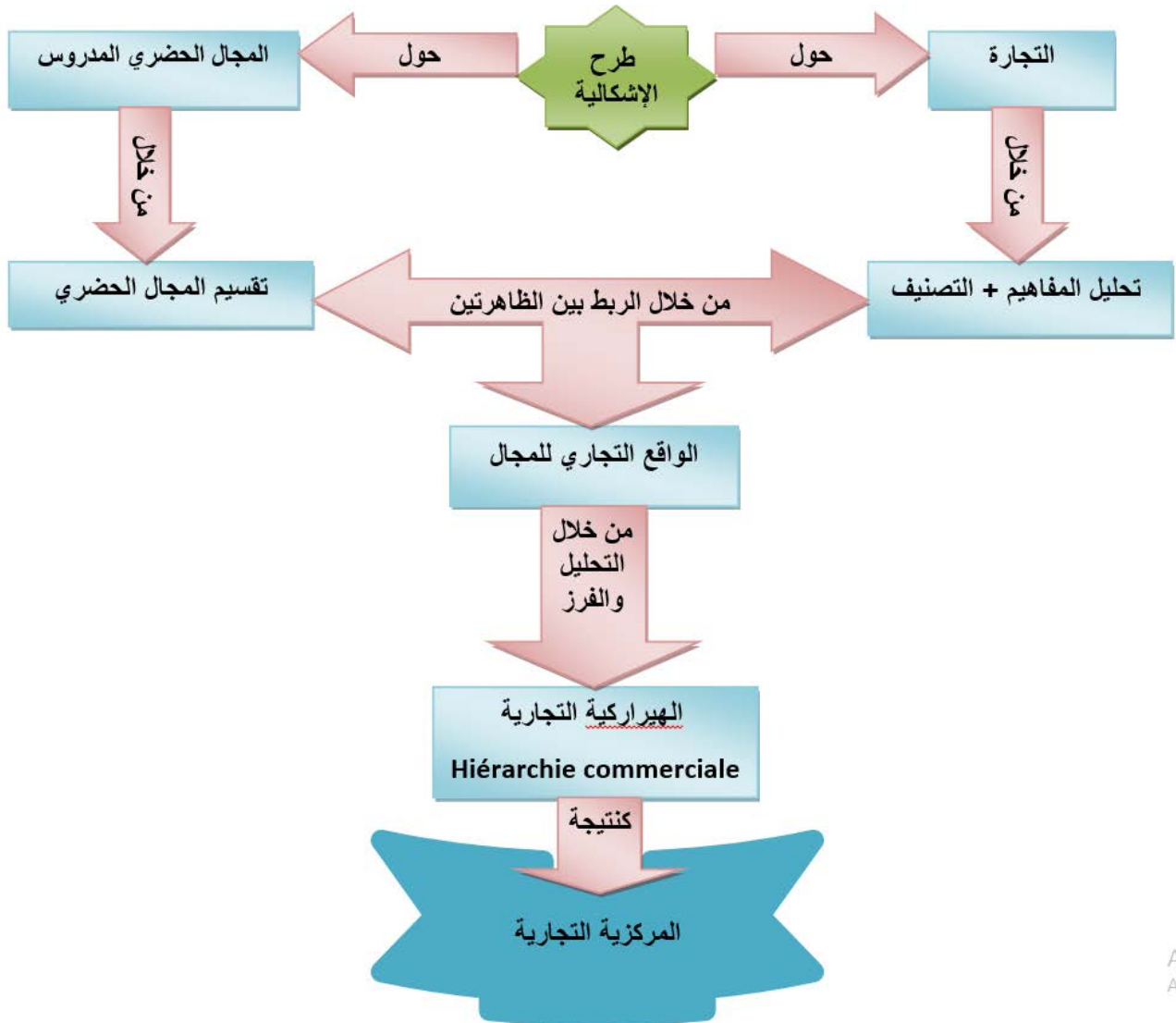
وقبل وضع الفرضية نذكر بعض الاسباب التي جعلت مدينة سطيف واحدة من أهم المدن في الجزائر:

- الوزن السكاني الذي تتمتع به الولاية حيث تأتي في المرتبة الثانية بعد الجزائر العاصمة فقد بلغ عدد سكان الولاية 1489979 نسمة حسب نتائج الإحصاء العام للسكان والسكن 2008 .

- الموقع الاستراتيجي لمدينة سطيف فهي تشكل نقطة تقاطع أهم محاور النقل التي تربط غرب الجزائر بشرقها وشمالها بجنوبها مما يؤهلها بحق لتصدر كعاصمة للهضاب العليا الشرقية.

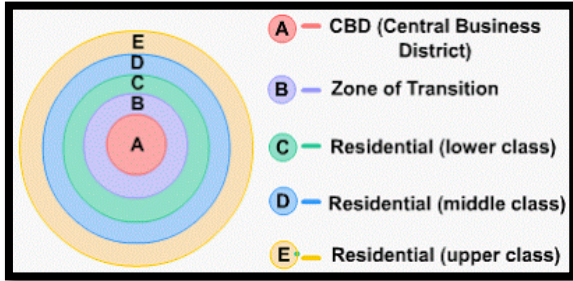
-الرغبة في التعرف علي الأسباب الرئيسية والحقيقية التي دفعة
بعجلة تطور مدينة سطيف لتصبح قطبا جهويا يؤمه الناس.
الظاهرة المدروسة وإبراز الفائدة العلمية منها من خلال تسليط
الضوء علي ظاهرة المركزية التجارية وفهم جوانب الظاهرة
وتأثيرها علي المجال.
أهداف الرئيسية للدراسة:

-لكل بحث علمي هدف يسعى الباحث من خلاله لإبراز العديد
من الاستنتاجات والمعلومات التي تصب في مصلحة العلم
وبالبحث العلمي. ويسعى هذا البحث إلي فهم جوانب وخبايا
ولفهم أكبر للدراسة قمنا بتوضيحها في مخطط بين مراحل
الدراسة:



الاتصالية هي الأخرى عامل أساسي وضروري لتحقيق المركزية، الجذب والإشعاع يقاس بعدة طرق لتحديد شدة وحدود المركزية، عدة مؤشرات اقترحت من قبل الباحثين. المقاربة الأولى لـ Cristaller كانت تعتمد على التجهيز الهاتفي، كما يمكن حسابها بعدة مؤشرات أخرى مثل المصالح الإدارية والتجهيزات التجارية...

المركزية تختلف حسب التغيرات التكنولوجية والاقتصادية والسياسية يمكن أن تتطور وتتغير تلقائياً، كما يمكن أن تكون مخططة وموجهة عن طريق سياسات التهيئة العمرانية. النظرية استعملت كقاعدة أولية من أجل وضع وإنشاء بعض المنشآت وتحديد الاستثمار، وخاصة في الدول السائرة نحو النمو.



I-4- نظرية بيرجس الحلقات المتعاقبة متحدة المركز: 3

هذه النظرية تنص هذه النظرية على ان توزيع استخدام الارض يكون على شكل نطاقات دائرية , وفقاً لتغير اسعار الاراضي من وسط المدينة باتجاه الاطراف تبعا لسهولة الوصول .

A - قلب المدينة التجاري

B- منطقة انتقالية (سكنية تجارية)

C - منطقة سكن العمال

D - منطقة سكن ذوي الدخل المرتفع

E - منطقة الضواحي

I-5- نظرية القطاعات (هومرهوت) 4

I-1- تحديد المفاهيم الأساسية

تعتبر المفاهيم أمر ضروري لكل بحث علمي وهي قسمين، مفاهيم عامة ومفاهيم إجرائية وهذا لتكون نتائج البحث مرتبطة بالمفهوم الإجرائي الذي يحدده الباحث.

I-1-1- تعريف المركز: 1

المركز عبارة عن مصطلح الأكثر استعمالاً في حياتنا اليومية، ويعتبر من المصطلحات التي يستخدمها العديد من الباحثين في العديد من المجالات كالمهندس المعماري، الجغرافيون وعلماء الاجتماع..... الخ

نطقه يعتبر سهل ولكن الصعوبة تكمن في تعريفه فهنا يكمن تعقيده وخاصة ان تعريفه يصبح ضروري من اجل مشاريع التهيئة.

I-2- تعريف المركز في التهيئة الحضرية: 1977 J.

Beaujeu- Garnier et A. Dlobez

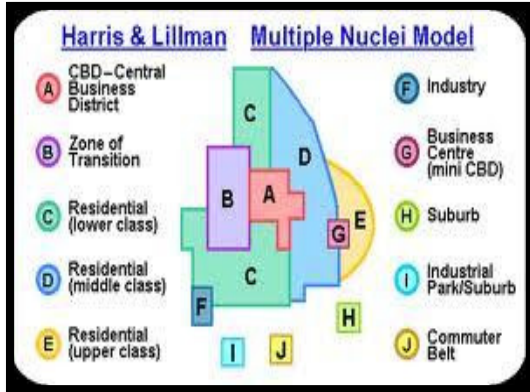
هو البؤرة المركزية للتحكم والسيطرة إدارياً واجتماعياً واقتصادياً، فيه توجد مراكز اتخاذ القرار التي تتحكم في توجيه وقيادة القرارات الحضرية الفعالة، وهو النقطة المفضلة للنشاطات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية. به تتراكم وتتمثل الرموز والمعالم ذات الطبيعة الروحية، الثقافية والفنية وفيه تتجمع الخدمات الممتازة والتجارة السامية من حيث النوعية والندرة والثمن.

I-3- تعريف المركزية: 2

ظاهرة وظيفية و مجالية تميز على وجه الخصوص مراكز المدن و لها مفهوم تراتبي هيراركي للخدمات والجاذبية حسب Cristaller سنة 1933" متعلقة بقوة الجذب والإشعاع لهذا العنصر معتمدا على الفاعلية والاتصالية لهذا القطب المركزي. والعنصر يمكن أن يكون مركز حضري، تجهيز يجمع عدة تخصصات من بينها: مركز تجاري، ثقافي، مصرفي، إداري... الخ.

عد المنعم شوقي. مجتمع المدينة. الاجتماع الحضري الطبعة السابعة. دار النهضة العربية بيروت 3+4

H - الضواحي السكنية
I - الضواحي الصناعية



قامت هذه النظرية على تحليل تجريبي واسع النطاق يتضمن 142 مدينة في الولايات المتحدة الأمريكية قام فيها "هومر هوت" برسم خرائط لثمانية متغيرات سكنية لتلك المدن. وتتص على توزيع استخدام الأرض على شكل قطاعات متناسقة يكون المركز التجاري وسطها .. على النحو التالي:

A- المركز التجاري

B- منطقة انتقالية

C - منطقة سكنية لذوي الدخل المحدود

D- منطقة سكنية لذوي الدخل المتوسط

E- منطقة سكنية للأغنياء

F-منطقة صناعية

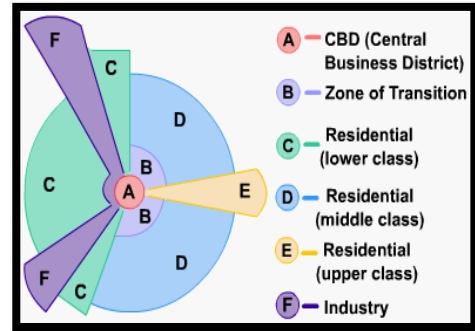
I-7- نظرية كريستالر⁶

نظرية الأماكن المركزية وتعرف أيضاً باسم نظرية كريستالر نسبة للعالم الألماني والتر كريستالر، النظرية تتبع جغرافيا الخدمات، تختص بالأهمية الخدمية بمركز المدينة للدراسات الحضرية داخل المدينة .

تستند هذه النظرية على توزيع العمران وتحديد العلاقة بين احجامها تمثل المدن فيها مركزا لتقديم الخدمات لإقليم محدد ضمن مسافات وزمن مناسب ويحدد فيها منطقة نفوذ المدينة بما يتفق مع حاجات سكانها من الخدمات والسلع ولكل سلعة نفوذ مختلف عن الآخر آخذ بالاعتبار أن الشكل الهندسي السداسي شكلا مثاليا لإقليم المدينة ومناسب لتقديم الخدمات المركزية في المدينة وأوضح ان الشكل السداسي لا يترك فراغات بدون خدمة.

II- تحليل البنية التجارية للمدينة :

من خلال هذا التحليل سنحاول تسليط الضوء علي الواقع التجاري للمدينة لحساب المركزية التجارية الخاصة بالمدينة. وذلك بتطبيق عدة نظريات ومقاربات التي من شأنها أن تعطينا نظرة عن الواقع التجاري للمدينة.



I-6- نظرية النويات المتعددة (هاريس و أولمان)⁵

قدم هاريس و اولمان نموذجا لا يتجمع فيه نمط استخدام الأراضي حول مركز واحد، بل حول نويات مركزية منفصلة، وتظل هذه النويات بعيدة عن بعضها البعض لعدة سنوات. ومن أمثلة ذلك أيضا النويات في الضواحي السكنية للمناطق الصناعية والموانئوي على النحو التالي :

A - مركز تجاري رئيسي

B - تجارة جملة وصناعات خفيفة

C - منطقة سكنية لذوي الدخل المحدود

D - منطقة سكنية لذوي الدخل المتوسط

E - منطقة سكنية لذوي الدخل المرتفع .

F - الصناعات الثقيلة .

G - المركز التجاري في اطراف المدينة

عبد المنعم شوقي. مجتمع المدينة. الاجتماع الحضري الطبعة السابعة . دار النهضة العربية بيروت 5-139.

المجموعة الاولى:

وتنظم كل من مركز المدينة وحي 9 ماي 1945 وحي يحيواوي -تبينت ... انظر الجدول رقم (1) ويفوق عدد المحلات بهذه الاحياء عن المتوسط 378 محل مقارنة بعدد السكان ويعود هذا الي ان هذه الاحياء تنظم مركز المدينة وحي 8 ماي 1945 وحي تبينت اين ينخفض عدد المساكن كونها احياء تنظم تقريبا كافة المرافق الادارية.

المجموعة الثانية:

في هذه المجموعة نلاحظ أن عدد المحلات يتوافق نسبيا وعدد السكان، وهذا يعني انه كلما زاد عدد السكان زادت عدد المحلات.

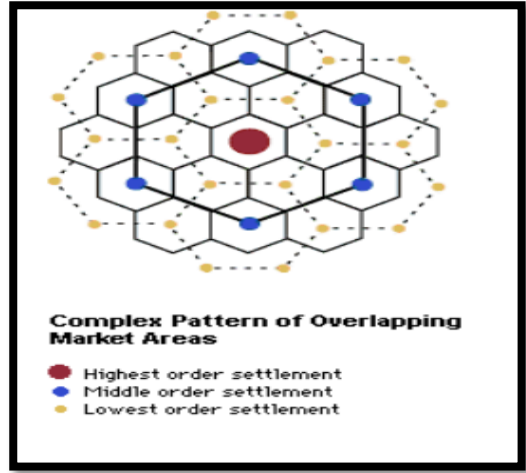
المجموعة الثالثة:

في هذه المجموعة نلاحظ ان عدد السكان يفوق عدد المحلات وهذا راجع الي أن هذه الاحياء في اغلبها عبارة عن احياء جديدة (ZHUN) او احياء مرقد او احياء في طور الانشاء.

جدول رقم (1): نصيب الفرد من المحلات التجارية

المجموعات	الوحدة السكنية	عدد السكان	عدد المحلات التجارية	نصيب الفرد (ساكن / محل)
المجموعة الاولى	مركز المدينة	3603	1059	4
	9 ماي 1945	1246	141	9
	تليجاني	5088	538	9
	تبينت	2747	248	11
	يحيواوي	17813	1579	11
	قصرية	4015	298	13
المجموعة الثانية	CHEMINOT	21677	1284	17
	BIZARD	2897	153	19
	عين شوقا	2100	107	20
	المستقبل	3492	209	25
	لعرارسة	15111	515	29
المجموعة الثالثة	بلخير حساني	5085	141	36
	بن شادة	16619	418	40
	حشي	12432	305	41
	حي المعدومين 50	3249	77	42
	الهضاب	7525	181	42
	حشمي	9353	208	45
	المعبودة	10950	169	65
	ZHUN A	30428	499	70
	كعبوب	8802	116	76
	حي 20 اوت 1955	3095	36	86
	حي سوناظراك	2185	25	87
	بو عرو + 1 نوفمبر 1954	6949	382	90

المصدر : تحقيق ميداني



II-1- تقسيم مجال الدراسة:

انطلق العمل الميداني من مركز الديوان الوطني للإحصاء بقسنطينة، حيث تحصلنا على مخطط القطاعات الإحصائية للمدينة ، و بعد جمعها في مخطط واحد قمنا بعملية تحديثه وقبل إجراء عملية المسح والإحصاء للوظائف التجارية قمنا بتقسيم المدينة إلى قطاعات عمرانية ، كقاعدة للتحليل ولتسهيل عملية الفرز كما هو مبين في الخريطة رقم (1) .

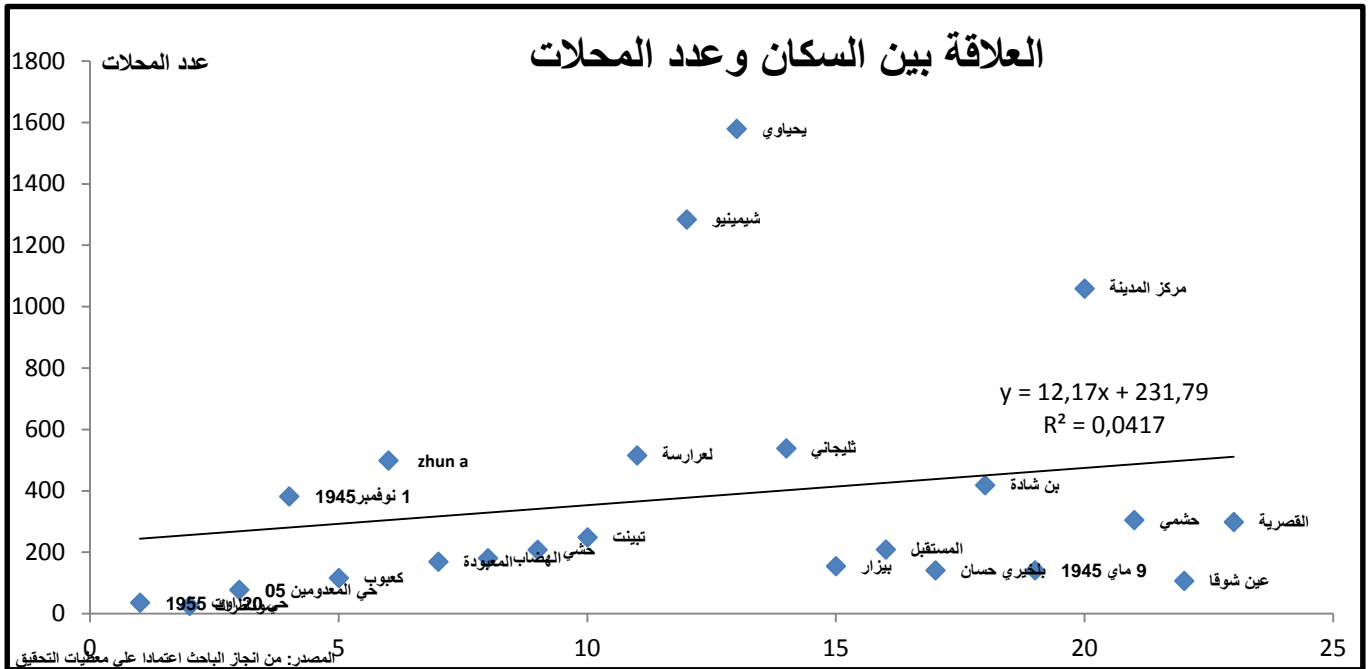
II-2- توزيع المحلات داخل مجال الدراسة :

بعد عملية الجرد التي قمنا بها لجميع المحلات التجارية بمجال الدراسة قمنا بجرد 8690 محل(ما بين سنة 2013-2014) موزعة بشكل متباين عبر المجال حيث نجد أن مركز المدينة احتل المرتبة الثالثة بعدد محلات قدر ب1059 أي ما نسبته 12.18% ، ليسجل حي يحيواوي أعلى نسبة تقدر ب 18.17% ، يليه حي شيمينو بنسبة 14.77% وتستمر هذه النسب بالتناقص كلما اتجهنا نحو الأطراف كما هو مبين في الخريطة رقم (2) .

II-3- توزيع المحلات التجارية وعلاقتها بالأحجام السكانية :

من خلال الجدول رقم (1) نلاحظ انه هناك تباين بين عدد المحلات وعدد السكان من حي الي اخر ، بحيث نجد مركز المدينة يحتوي علي محل واحد لكل 4 ساكن وهذا راجع الي ارتفاع عدد المحلات وانخفاض عدد السكان ، وفي الجهة الاخرى فقد سجل حي بو عرو اقل نسبة بحيث يوجد محل واحد لكل 90 ساكن

وإذا قمنا بتقسيم الاحياء الي مجموعات اعتمادا على نصيب الفرد نجد التالي:



حي سوناطراك اقل نسبة ب 0.89 محل / هكتار اما باقي الاحياء فهي مقسمة كما تبينها الخريطة رقم (5)

كثافة مرتفعة: (ما بين 11.65 و 17.07) محل/هكتار

وتضم كل من مركز المدينة و حي شيمينو ، ثليجاني ، يحياوي ويعود سبب هذا المعدل الذي يفوق المتوسط بكثير إلي أن هذه الأحياء تحمل كثافة سكانية كبيرة بالإضافة إلي أنها تعتبر مركزا للمدينة .

كثافة متوسطة: (ما بين 5.04 و 11.64) محل/هكتار

تضم كل من حي المستقبل ، 9 ماي 1945 ، عين شوقا ، تبينت ، ويرجع ذلك الي صغر مساحة هذه الأحياء انظر اخريطة رقم (5)

كثافة ضعيفة: (ما بين 3.01 و 5.03) محل/هكتار

تضم كل من حي بيزار ، قصرية ، 1 نوفمبر 1954 الخ ويعود ذلك الي اتساع مساحة هذه الاخيرة بالإضافة الي تمركز سكاني كبيرو محلات قليلة مقارنة بمساحتها .

كثافة ضعيفة جدا: (ما بين 0.98 و 3.00) محل/هكتار

تضم كل من حي بخيري حسان ، كعبوب حي المدومين 05 ويعود ذلك الي ان هذه الاحياء تستحوذ علي اقل نسبة من عدد المحلات .

من خلال الشكل الموضح اعلاه لاحظنا بأنه يوجد ارتباط جد ضعيف بين عدد السكان وتوزيع المحلات، أي أن تغطية المحلات بنسبة لعدد السكان غير متناسقة الأمر الذي اعتدناه في مدننا الجزائرية نظرا الي أن مركز المدينة والأحياء المجاورة له دوما تحتل المراتب الأولى لعدد المحلات مقارنة بالأطراف، وهو الأمر الذي سجلناه في مدينة سطيف حيث نري بأن مركز المدينة و حي يحياوي و شيمينو قد جاءت فوق الخط المثالي ، الشيء الذي يعني انها تحتوي على عدد محلات لا يتناسب مع عدد السكان . أما الأحياء التي جاءت بمحاذاة الخط من الجهة العلوية يعني أنها تسجل توازنا بين عدد السكان وعدد المحلات خلافا لتلك التي تقع تحت الخط والتي سجلت أضعف أعداد محلات مقارنة بالسكان . فهي تعتبر في أغلبها أحياء على أطراف المدينة أين سجل أضعف نصيب فرد.

6-Π- توزيع الكثافة التجارية عبر الأحياء :

تقاس كثافة التجارة من خلال تقسيم عدد المحلات علي مساحة الأحياء، و من خلال تطبيق هذه المعادلة بمجال الدراسة سجلنا متوسط كثافة تقدر ب 5.74 محل/هكتار ، وقد سجل مركز المدينة أعلي نسبة قدرت ب 17.07 محل/هكتار ، بينما سجل

II-7- التنوع التجاري للأحياء :

من خلال هذا التحليل والمتمثل في ترتيب القطاعات العمرانية حسب نظام موجود غير موجود أي وجود الأنشطة التجارية بالقطاع وعدم وجودها ، الأمر الذي يمكننا من معرفة هيراركية القطاعات حسب تردد الأنشطة من خلال ترتيبها ترتيبا تنازليا ، كما هو مبين في المصفوفة الخاصة بالأنشطة التجارية . وقد تم تشكيلها كما يلي:

-رتبت المراكز العمرانية لمجال الدراسة حسب عدد تردد ظهور النشاطات التجارية ترتيبا تنازليا .

-رتبت أنواع النشاطات التجارية ترتيبا تنازليا حسب الانتشار أي من الأكثر انتشارا إلى الأقل انتشارا .

ومن خلال المصفوفة الخاصة بالأنشطة التجارية لمدينة سطيف قمنا بتسجيل عدة مستويات لهيراركية القطاعات حسب الأنشطة التجارية انظر الجدول رقم (2) .

جدول رقم (2): تقسيم مستويات هيراركية القطاعات حسب الأنشطة التجارية

عدد التردد	عدد السكان	الأحياء	المستويات
23	10045	يحياوي-شيمينو-مركز المدينة-ثليجاني	المستوى الأول
18-22	13437	بت شادة -لعرارسة- ZHUN A-	المستوى الثاني
15-17	6605	بوعروة-حشمي-قصرية-تبينت	المستوى الثالث
12-14	13554	حشي-بيزار-بلخيري حسان- المستقبل	المستوى الرابع
9-11	13935	الهضاب-المعبودة-كعبوب- 9ماي1945-عين شوفة	المستوى الخامس
1-8	1036	حي المعدومين 05- سوناطارك-20اوت1955	المستوى السادس

المصدر : من إعداد الباحث اعتمادا على المصفوفة

من خلال الجدول يمكننا استنتاج مايلي :

حسب القراءة العمودية نجد أن المستوى الأول والذي يضم كل من مركز المدينة و حي الشيمينو -يحياوي-ثليجاني نجد أنه بعد تحليل القطاعات بطريقة موجود وغير موجود جاءت القراءات متطابقة تقريبا لما وجدناه من خلال تحليل قوة الجذب حيث نجد أن هذا المستوى تطابق تطابقا كليا والقراءات الخاصة بقوة الجذب التي بلغت 3.88 كأعلى قيمة سجلها

تختلف نسبة التنوع التجاري من حي الي آخر ، وتحسب من خلال قسمة عدد الانواع التجارية لحي ما علي مجموع الانواع التجارية للمجال المدروس ، وبعد عملية الجرد والفرز التي قمنا بها احصينا 142 نوع تجاري موزعة عبر مجال الدراسة (مواد غذائية ، بيع ملابس ، مترجم....)، و مقارنة بمدينة قسنطينة اين بلغ التنوع التجاري 163 نوع تجاري⁷ ، و مدينة عنابة اين سجل 124 نوع تجاري⁸ ، فان مدية سطيف تزخر بتنوع تجاري مهم .

وكما سبق الذكر يختلف التنوع من حي الي آخر حسب عدد السكان والمساحة والموقع وقد قسم التنوع التجاري داخل مجال الدراسة كما يلي:

تنوع تجاري قوي جدا : 71.12-89.43 % :

يضم اربعة احياء وهي يحيواوي ب127 نوع ، شيمينو ب 126 نوع ، ثليجاني ب106 نوع ومركز المدينة ب101 نوع من مجموع 142 نوع ، هذه الأحياء تعتبر مركز المدينة وهي الأحياء الاكثر جاذبية .

تنوع تجاري متوسط : 39.43-60.56 % :

تظم هذه المجموعة 8 أحياء جاءت علي الشكل التالي : حي بن شادة 86 نوع ، لعرارسة 82 نوع ، ZHUN A 81 نوع ، بوعروة 76 نوعالخ

تنوع ضعيف : 28.16-36.61 % :

يضم 8 أحياء علي التوالي : حي بيزار 52 نوع ، حي بلخيري حسان 51 نوع ، حي الهضاب 49 نوعالخ.

تنوع ضعيف جدا : 7.04-19.01 % :

يضم كل من حي المعدومين 05 ب 27 نوع ، وحي 20 اوت 1954 ب 15 نوع ، وحي السوناطارك ب 10 انواع من مجموع 142 نوع .

II-8- هيراركية (Hierarchies) أو تراتبية القطاعات العمرانية حسب مصفوفة موجود غير موجود:

سراج م.ي : المركزية التجارية وتراتب الاحياء بالنطاق الغربي لمدينة قسنطينة /مذكرة 7 ماجستير بكلية علوم الارض والجغرافيا و التهيئة العمرانية ص127
أ.عبادقم.ذيب : ولاية عنابة -دراسة مجالية- كلية علوم الارض والجغرافيا والتهيئة 8 العمرانية جامعة قسنطينة 2000 ص 222

الفئة الثانية (2.08-2.28) محل غير غذائي/محل غذائي
وتضم كل من حي بلخيري حسان وحي القصرية ، بيزار ،
حشمي وهي عبارة عن احياء واقعة في الاطراف حيث نحد ان
محلات التجارة الغير غذائية اكثر من محلات التجارة الغذائية
وأغلبيتها محلات حرفيين و تجهيز منزلي لهذا سجلت نسبت
جذب كبيرة .

الفئة الثالثة: (1.95-0.39) محل غير غذائي/محل غذائي
تضم كل من حي لعراصة حي 1014 ، بن شادة ، 1 نوفمبر
1954 الخ ، ويمكن اعتبار هذه المدن امتداد للمركز بحكم
وجودها عند أطراف هذا الأخير انظر الخريطة رقم (6).

10-II- حساب المركزية التجارية:

من خلال التحاليل السابقة التي قمنا بها لمعرفة البنية التجارية
للأحياء مثل معرفة توزيع المحلات داخل مجال الدراسة ومعرفة
الكثافة التجارية بالأحياء ومعرفة الوزن التجاري للمحلات
.... الخ والتي جاءت نتائجها تقريبا متشابهة وتعطي نفس
القرارات بحيث نجد ان الأحياء ذات الطابع المركزي من ناحية
الموقع ، هي الأحياء المسيطرة على كافة المجال من ناحية
الجذب التجاري أو التركيز التجاري .

ومن هذا المنطلق ولحساب الدور الحقيقي لـ 142 نوع تجاري
(مواد غذائية ، بيع ملابس ، مترجم....)، وذلك من خلال
تحليل المركزية التجارية من خلال طريقتين

الطريقة الاولى

تسمح لنا بمعرفة مدى التردد والتشتت المجالي للأنشطة ،
ويسمح هذا الأمر بمعرفة وتقييم الأنشطة وعلاقتها بالمجال
ومعرفة علاقة الأنشطة ببعضها البعض ، وهذه الطريقة تعتمد
على معرفة ندرة الأنشطة والتركز الجغرافي للأنشطة.

الطريقة التي انتهجناها في بحثنا هذا وهي للعالم دايفيس تعتمد
هذه الطريقة أيضا على حساب ندرة المحلات وليس مجموع
المحلات لنشاط ما مما يمكننا من معرفة الوزن الحقيقي
للأنشطة التجارية ومعرفة علاقتها بالمجال .

ويقوم مؤشر دايفيس بحساب الوزن التجاري من خلال الاعتماد
على المعادلة التالية :

$$D = R * \sum e^t$$

مركز المدينة والذي نري انه تراجع الي المرتبة الرابعة من حيث
تواجد الأنشطة به وهذا راجع إلي أن المراكز عموما تتركز بها
الأنشطة الراقية وتفتقر إلي أنشطة أخرى التي تكون أكثر
احتياجا في الأحياء المجاورة أين تكثر الكثافة السكانية ونري
أنه كلما تناقصت المستويات نجد أن نسبة التردد تتناقص (8-
1) وهذا أمر طبيعي في معظم التراب الوطني أين تكون
الأطراف عبارة عن أحياء مرقد تفتقر إلي العديد من التجهيزات
والأنشطة التجارية وهذا راجع في رأينا إلي سوء توزيع هذه
الأخيرة وفق طريقة علمية مستندة علي البحث الميداني والنظري
لاحتياجات السكان .

9-II- تصنيف تجارة غذائية وغير غذائية :

من خلال هذا التصنيف يمكننا حساب قوة الجذب التجاري
لأحياء منطقة الدراسة من خلال تطبيق القانون التالي :

$$\frac{\text{عدد المحلات التجارية الغير الغذائية}}{\text{عدد المحلات التجارية الغذائية}} = \text{قوة الجذب التجاري}^9$$

بحيث ان قيمة الجذب التي تقل عن 1 تعني انه ليس هناك قوة
جذب.

وتجمع المحلات الغذائية كل من محلات التجارة الغذائية
كمتاجر بيع المواد الغذائية، جزار، بيع الخضر والفواكه،
مطعم، بيتزيريا ... الخ ، اما المحلات الغير تجارية فهي تضم
كل ماهو غير غذائي مثل محلات الهاتف العمومي ، مصلى
التلفاز ، نجار ، محل بيع الأقمشة الخ . وقد بلغت نسبة
المحلات الغير تجارية 69.39% من اجمالي المحلات بينما
قدرت نسبة المحلات الغذائية بـ 30.60%

ومن خلال حساب قوة الجذب لمختلف الأحياء وتقسيما الي
فئات كما هو مبين في الخريطة رقم(6) قمنا باستخلاص ما
يلي:

فئة الأولى(3.88-2.36) محل غير غذائي/محل غذائي

تضم كل من مركز المدينة وحي شيمينو وحياوي وحي ثليجاني
... انظر الخريطة رقم (6)، حيث سجل مركز المدينة اعلي
نسبة بـ 3.88 ، هذا ما يبين ان هذه الاحياء عبارة عن
اقطاب جذب تجارية ، تتحكم بتقل السكان .

⁹ Structure commerciale et nouvelle centralité: cas de la ville de Biskra -Algérie- BouzahzahFoued P42

بحيث :

D : مؤشر دايفيس

R : ندرة المحلات

: عدد المحلات لنشاط تجاري معين e^i \sum

و تحسب ندرة المحلات بالاعتماد علي المعادلة التالية :

$$R = \frac{1}{r}$$

بحيث :

R : تمثل ندرة المحلات لنشاط معين

r : تمثل عدد المحلات لنشاط معين في كامل المجال

ومؤشر الندرة كما قلنا سابقا هو عامل مهم لإظهار ومعرفة الوزن التجاري للمحلات ، فكلما كان هذا المعامل كبيرا فهذا يعني أنه يوجد ندرة أو قلة كبيرة في المحلات لذلك النشاط والعكس صحيح فكلما كان المؤشر صغيرا فهذا يدل على وفرة كبيرة للمحلات بالنسبة لذلك النشاط .

ومن خلال وضع مصفوفة التي تبين ندرة المحلات في المجال سجلنا أقل نسبة والمسجلة بنشاط المواد الغذائية 0.0012 هذا ما يدل على أن هذا النشاط يعرف انتشارا كبيرا بمجال الدراسة وهذا راجع الي أن هذا النشاط عبارة عن نشاط يومي للسكان وهو من الأنشطة المرتبطة بالتردد اليومي للسكان ، أما أعلى نسبة والتي سجلت بنشاط محافظ بيع بالمزاد وقدرها 1 ، هذا يعني ان نسبة التغطية هي 1/196461 اي 1 علي اجمالي عدد السكان بمجال الدراسة .

وقد قمنا بتقسيم النتائج علي الشكل التالي :

المستوى الاول : (تجمع تجاري قوي جدا)

ويضم هذا المستوى كل من مركز المدينة وحي شيمينو وحي يحيايوي حيث يتراوح بها مؤشر دايفيس ما بين (8.5947- 7.2825) بحيث جاء حي يحيايوي في المرتبة الاولى ب 8.5947 يليه مركز المدينة ب 8.2056 وأخيرا حي الشيمينو سجل 7.2825 .وهذا الأمر يعتبر أمرا بديهيا نوعا ما وذلك لتركز عدد كبير من السكان بهذه الأحياء بالإضافة الي أنها تحتوي علي عدد كبير من محلات التجارية بالإضافة الي موقعها كمراكز جغرافية بالمدينة وذات طابع تاريخي قديم .

المستوى الثاني (تجمع تجاري قوي)

يضم حيين وهما حي بن شادة المنطقة الحضرية الجديدة حيث سجلا مؤشرا يقدر ب 2.3112 و 3.3983 على التوالي وذلك راجع الي المساحة الكبيرة للحيين زائد الكثافة السكانية الكبيرة .

المستوى الثالث : (تجمع تجاري متوسط)

يضم كل من الأحياء بوعروة و حي التيننت وحي بلخيري حسان وحي الهضاب وحي لعرارسة وحي حشي

المستوى الرابع : (تجمع تجاري ضعيف)

يضم أغلبية الاحياء المتواجدة علي الضاحية والتي سجلت أقل نسبة فيما يخص عدد المحلات بها كحي القصيرية وحي المستقبل وحي المعدومين 5.... الخ انظر الخريطة رقم (8) .

من خلال تطبيق نظرية دايفيس علي مجال الدراسة ومن خلال النتائج المستخلصة توصلنا الي ان الثلاثي أي مركز المدينة وحي الشيمينو وحي يحيايوي تحتل المرتبة الاولى من حيث قوة التجمع التجاري.

الطريقة الثانية:

عكس الطريقة الأولى فإن هذه الطريقة تدخل عامل السكان كمعامل حسابي يأخذ بعين الاعتبار لحساب المركزية التجارية وهناك نظرية وضعت من طرف Berry et W.L.

Garrison سنة 1958 في كتابهما **the functional**

bases of central place theory وقد سميت هذه النظرية بنظرية عتبة السكان (**population threshold**)¹⁰ هذه النظرية تنص علي أن حساب المركزية الخاصة بأي نشاط يجب ان تحسب عدد السكان الواجب لجعل هذا النشاط مركزيا . أي قبل وضع أي نشاط يجب حساب وخلق سوق له لجعله مربحا أكثر. و قاما بوضع المعادلة الحسابية التالية لحساب ذلك :

$$p = a * b^n$$

بحيث :

P : عدد سكان الوحدة (**la population de l'unité**)
(spatiale)

10 Article « Activités tertiaires et hiérarchies urbaines : une évaluation de six méthodes d'analyse » Normand Ouellet et Mario Polèse/

L'Actualité économique, vol. 53, n° 1, 1977, p 10

المستوى الخامس : (تركيز تجاري ضعيف جدا) :
 يضم هذا المستوي 5 احياء علي التوالي : حي كعبوب ،
 المعبودة ، المنطقة السكنية الحضرية الجديدة ، حي سوناطراك
 ، وحي 20 اوت 1955
 من خلال تطبيق معامل بينيسون وإدخال عامل جديد هو عدد
 السكان لاحضنا تغيرا طفيفا مقارنة بنتائج المتحصل عليها من
 معامل دايفيس . فقد احتل مركز المدينة المركز الأول بعدما
 كان يتقاسمها مع كل من حي يحيايوي والشيمينو وهذا راجع
 الي تركيز عدد كبير من السكان بالحيين السابقين الذكر .
 -II-11- العلاقة بين مؤشر دايفيس ومؤشر بينيسون :

بلغ معامل الارتباط بين المؤشرين 0.64 هذا ما يدل علي
 وجود علاقة بين المؤشرين وقد سجلنا الملاحظات التالية
 انطلاقا من الشكل رقم (5) :

الجدول رقم (2): العلاقة بين مؤشر دايفيس ومؤشر بينيسون

الوحدة السكنية	مؤشر دايفيس	مؤشر بينيسون
1 مركز المدينة	8,2056	1104,03
2 بن شادة	2,3112	71,91
3 9 ماي 1945	0,5835	264,78
4 المستقبل	0,5538	182,07
5 BIZARD	0,9109	189,09
6 تليجاني	0,9109	486,88
7 يحيايوي	8,5947	350,65
8 CHEMINOT	7,2825	249,008
9 لعارسة	1,5638	91,94
10 تبينت	1,7663	248,94
11 حشمي	0,3470	49,24
12 الهضاب	1,1349	47,13
13 المعبودة	0,9654	30,96
14 A ZHUN	3,3983	30,96
15 كعبوب	0,7777	33,94
16 بو عروة+ 1 نوفمبر 1954	1,8013	155,31
17 حي المعدومين 5	0,3929	52,39
18 حي سوناطراك	0,0470	29,28
19 حي 20 اوت 1955	0,0629	13,85
20 بلخير حساني	1,6041	105,01
21 حشي	1,3632	78,19
22 عين شوقا	0,3989	107,19
23 قصرية	0,9913	107,19

المصدر : من انجاز الباحث

N : عدد المحلات الخاصة بنشاط ما (le nombre
 (d'établissements pour l'activité
 a و b : des paramètres estimés
 empiriquement à partir des données

والطريقة التي انتهجناها نحن في بحثنا هي ايضا تهتم بجانب
 السكان كعامل أساسي لجعل الأنشطة مركزية ، وضعها العالم
 بينيسون و الذي يعتمد علي المعادلة التالية لحساب المركزية
 التجارية :

$$b = \frac{\sum A^i}{\sum P^x} \cdot \frac{\sum P^0}{\sum P^0}$$

بحيث :

b : معامل بينيسون

A^i : عدد المحلات لنشاط معين بحي معين

$\sum A^i$: اجمالي عدد المحلات لنشاط معين داخل كامل مجال
 الدراسة

P^x : عدد السكان بحي معين

$\sum P^0$: اجمالي عدد السكان بمجال الدراسة

من خلال تطبيق النظرية السابقة الذكر وبعد ادخال عامل
 السكان نلاحظ انه حدث تغير في تراتب الأحياء مقارنة بمعامل
 دايفيس ، وقد قمنا بتقسيم النتائج الي مجموعات كالتالي :

المستوي الاول : (تركيز تجاري قوي جدا) :

يضم هذا المستوي حي واحد فقط وهو مركز المدينة ، الذي
 احتل المرتبة الأولى وحده بعد ادخال عامل السكان أنظر
 الخريطة رقم (9) .

المستوى الثاني: (تركيز تجاري قوي) :

ضم هذا المستوى كل من الاحياء التالية :

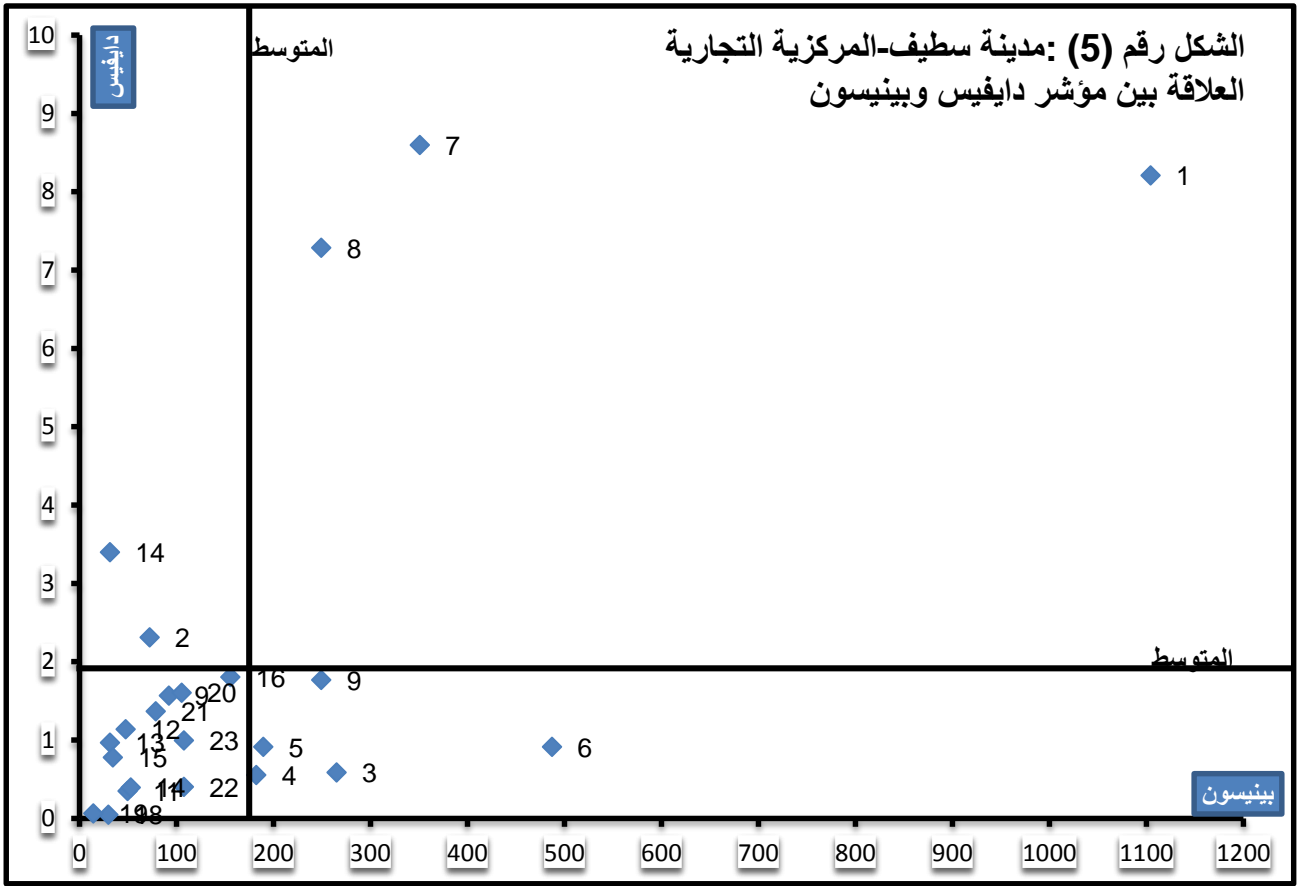
تليجاني- يحيايوي- 9 ماي 1945 - شيمينو - تبينت

المستوى الثالث (تركيز تجاري متوسط):

وسجل هذا المستوى بكل من الاحياء : بيزار وحي المستقبل
 وحي بو عروة وحي عين شوقا وحي القصرية وحي بلخيري
 حسان

المستوى الرابع : (تركيز تجاري ضعيف) :

ضم كل من الأحياء : لعارسة حي بن شادة حي المعدومين 5
 وحي حشمي والهضاب



التجارية الموجودة بالمجال من خلال فرزها ومعرفة توزيعها عبر المجال وأماكن تركزها . أما الطريقة الثانية فهي طريقة كمية ، والتي قمنا من خلالها بتطبيق العديد من النظريات التي تقوم بحساب "المركزية ألتجارية" علي غرار مؤشر دايفيس وبينيسون .

وقد كشفت دراسة الأنشطة التجارية بمدينة سطيف الدور الهام لهذه الأخيرة والدور الذي تلعبه في تحديد أهمية الأحياء و قوة جذبها و ترتيبها حسب قدرتها على التحكم بالأحياء الأخرى ،فبالبحث والتدقيق و استخلاص مختلف النتائج المتحصل عليها سواء من خلال تطبيق العديد من النظريات الاحصائية او المعلومات التي استخلصت من الهيئات التي تهتم بالتجارة علي غرار مديرية التجارة و غرفة التجارة و مصالح البلدية ، استنتجنا بأن مدينة سطيف و ككل المدن الجزائرية لم تخرج عن المؤلف فقد كان مركز المدينة هو النقطة المركزية للمدينة وهذا راجع الي العديد من الأسباب أهمها البعد التاريخي للمركز و المكان المركزي الذي يتواجد به ، بالإضافة الي تموقع الكثير من الأنشطة التجارية به مع الأخذ بالاعتبار الجانب

من خلال الشكل رقم (5) نستطيع القول أن هناك توافق بين مؤشر دايفيس ومؤشر بينيسون أين جاءت النتائج المسجلة بينهما تعكس نفس النتائج التي سجلها كل مؤشر على حدي ، حيث سجل مركز المدينة وحي شيمينو وحي يحيوي أكبر النتائج . وبذلك عكست هذه النتائج القاعدة المتداولة في المدن الجزائرية مجاليا أين نجد المناطق المركزية من حيث المكان هي المناطق الأكثر مركزية من حيث مختلف الأنشطة وحتى العقلية الذهنية للسكان تعكس ذلك أين يسمي السكان هذه المناطق بمركز المدينة (Centre ville) .

الخاتمة:

إن التجارة أو ظاهرة المركزية التجارية تعتبر من أهم الظواهر التي يجب التركيز على دراستها من أجل فهم أكبر لتوزيع المجال. فهي المتحكم الرئيسي في تجمع أو تشتت الأنشطة التجارية. من خلال النموذج المدروس من المدن الجزائرية ، ألا وهي مدينة سطيف كشفت هذه الدراسة العديد من النتائج التي انتهجنا في فرزها طريقتين أساسيتين الأولى لها علاقة بالنوعية . فهذه الدراسة ساعدتنا علي فهم مختلف الهياكل

ولهذا يجب انتهاج سياسة جديدة في توزيع الهياكل التجارية والاقتصادية بالمجال دون أن ننسى الهياكل القاعدية والتي تعتبر القاعدة الأساسية لتطور المدن كمختلف التجهيزات و شبكات الطرق... الخ .

المصادر والمراجع باللغة العربية :

الكتب :

1- أحمد زكي بدوي :معجم المصطلحات الاقتصادية - دار الكتاب المصري القاهرة دار الكتاب اللبناني بيروت 1985
2- الدكتور بشير التجاني :- التحضر والتهيئة العمرانية في الجزائر - ديوان المطبوعات الجامعية ،بن عكنون الجزائر سنة 2000 .

الرسائل الجامعية :

1- أ.عبادتم.ذيب :دراسة مجاليه لولاية عنابة - أطروحة ماجستير ،كلية علوم الأرض والجغرافيا والتهيئة العمرانية جامعة قسنطينة 2000 ص 222 .

2- بن غضبان فؤاد :المدن التوابع حول مدينة قسنطينة، تحولاتها ، أدوارها ووظائفها -أطروحة ماجستير، إشراف الأستاذ .العايب عبد الحفيظ - كلية علوم الأرض والجغرافيا والتهيئة العمرانية، جامعة قسنطينة 2001
3- سراج محمد الياس :المركزية التجارية وتراتب الأحياء بالنطاق الغربي لمدينة قسنطينة، أطروحة ماجستير، إشراف الأستاذ .لعروق محمد الهادي - كلية علوم الأرض والجغرافيا والتهيئة العمرانية جامعة قسنطينة 2002 -ص 127 .

4- فاضل عبد الوهاب :أقطاب التنشيط التجاري لمدينة قسنطينة تصنيفها وهراركيته، أطروحة ماجستير، إشراف الأستاذ: العايب عبد الحفيظ - كلية علوم الأرض والجغرافيا والتهيئة العمرانية جامعة قسنطينة 2005
5- عبد المنعم شوقي :مجتمع المدينة. الاجتماع الحضري الطبعة السابعة . دار النهضة العربية بيروت 1981 ص.138-139.

6- حفيظة ليليا : المدن الجديدة و مشكلة الإسكان الحضري -دراسة ميدانية بالوحدة الجوارية رقم 07 المدينة الجديدة -علي منجلي .اطروحة ماجستير تحت إشراف الاستاذ : ديلمي عبد الحميد - كلية العلوم الانسانية والاجتماعية - جامعة مونتوري قسنطينة 2008/2009 ص 205

الوثائق :

1-وزارة التجارة : المركز الوطني للسجل التجاري - احصائيات 2011 .

الاجتماعي أين نجد ان العقلية المتداولة لذا السكان الذين تعودوا علي قصد مركز المدينة من أجل قضاء حاجياتهم بالرغم من وجود هذه الأخيرة بالقرب من أحيائهم . الشيء الذي خرجت به مدينة سطيف عن القاعدة قليلا هو وجود حيين أساسيين يتقاسمان قوة الجذب مع مركز المدينة وهما حيا يحيوي والشيمينو اللذان يعتبران من أكبر الأحياء من حيث المساحة وعدد السكان ، وقد استطاعا ان يلعبا دورا ثانيا بعد مركز المدينة من حيث قوة الجذب بسبب صغر مساحة مركز المدينة فأكثر من نصف مساحة المركز القديم تستحوذ عليها حديقة التسلية .

في الأخير نقول أنه اذا أردنا ان نحد من ظاهرة التبعية الموجودة بين الضواحي ومراكز المدن وذلك للحد من العديد من الظواهر المصاحبة لهذه العلاقة كتحويل هذه الضواحي الي أحياء مرقد كما كان الحال مع المدينة الجديدة علي منجلي بقسنطينة والتي شهدت العديد من المشاكل بسبب نقص المرافق بها الشيء الذي جعل الدولة تسارع لاستدراك الخطأ من خلال سياسة جديدة لجعل المدينة أكثر ديناميكية وهو الشيء الذي شهدناه في الآونة الأخيرة أين اصبحت المدينة مركزا جديد يؤمه سكان قسنطينة بالرغم من بعض النقائص التي مازالت موجودة كتركز مستويات الجريمة بها و العديد من المشاكل الأخرى . وقد تطرقت الي هذا دراسة قامه بها الطالبة حفيظي ليليا لنيل شهادة ماجستير تحت عنوان المدن الجديدة و مشكلة الإسكان الحضري -دراسة ميدانية بالوحدة الجوارية رقم 07 المدينة الجديدة -علي منجلي أي استنتجت من خلال العينات التي قامت بدراستها أنه كلما كان نوع المسكن و مساحته و تخطيطه تتماشى و احتياجات العائلة ، كلما زاد في تكيف السكان و إحساسهم بالرضا و الراحة ، و هذا ما يوضحه أن نسبة 80 %¹¹ من المبحوثين لا تشعر بالراحة في المسكن الجديد ، و هذا راجع للعديد من الأسباب من بينها ضيق المسكن و عدم الأخذ بعين الاعتبار الأصول الجغرافية للسكان بالإضافة الي عدم شعور معظم أفراد العينة بالأمن في المحيط الجديد وعدم توفر المرافق الكافية لتلبية متطلبات السكان .

دراسة ميدانية بالوحدة الجوارية - حفيظة ليليا : المدن الجديدة و مشكلة الإسكان الحضري 11
اطروحة ماجستير تحت إشراف الاستاذ : ديلمي عبد علي منجلي-رقم 07 المدينة الجديدة الحميد - كلية العلوم الانسانية والاجتماعية - جامعة مونتوري قسنطينة 2009/2008 ص 205

2- احصائيات الديوان الوطني للإحصاء

المصادر والمراجع باللغة الأجنبية :

- 1 – Article « activites tertiaires et hierarchies urbaines : une evaluation de six methodes d'analyse » normand ouellet et mario polese/ l'actualite economique, vol 53, n° 1, 1977/p 10
- 2- P.merlin et f.choay : dictionnaire de l'urbanisme et de l'aménagement .puf 1988/ p 118-155-156-157-158-159.
- 3- Foued bouzahzah :structure commerciale et nouvelle centralite: cas de la ville de biskra- faculte des sciences de la terre, de la geographie et de l'aménagement du territoire constantine- sous la direction du pr. abdelouahab lekehal - these doctorat es sciences 2015 / p42.

شكل رقم 02: مصفوفة الأنشطة التجارية

الترتيب	سونا طرا ك 20 1954	المعروفين 50	عين شوقا	9 ماي 1945	كعوب	المعروفة	الهضاب	المستقل	بلخيري حسن	BIZARD	حشي	تبيبات	قصرية	حشي	بوعروة	ZHUN A	لعراسة	بين شادة	مركز المدينة	تاجي	CHEMINOT	بحوي	اسم الحي	اسم النشاط التجاري
23																								مواد غذائية
23																								مطعم
23																								هاتف عمومي
23																								مقهى
22																								بترزيريا
22																								جزار
21																								لخضر وفواكه
21																								مكتبة
20																								تبغ وكبريت
20																								ملابس نسائية
20																								حلاق الرجال
20																								حدادة
19																								ملابس رجالية
19																								كشك
19																								طبيب مختص
19																								طبيب عام
19																								أثاث منزلي
19																								صيدلية
19																								مأكولات خفيفة
18																								طبيب أسنان
18																								بيع الأحذية
18																								الكترومناجي
18																								أواني منزلية
18																								نادي انترنت
17																								خياط
17																								ميكانيكي
17																								حلقة النساء
16																								حلويات مرطبات
16																								كنكري
16																								مواد التجميل
16																								دهن السيارات
16																								محامي
16																								مدرسة سباقه
16																								مرش
15																								صياغة
15																								تجارة
15																								تنظيف وتشحيم السيارات
14																								هواتف نقالة
14																								مصور
14																								مهندس معماري
14																								دجاج وبيض
13																								ملابس اطفال
13																								تصوير الوثائق
13																								هدايا و عطور
13																								تجارة المنيوم
13																								كهرباء السيارات
13																								قاعة ألعاب

